@ 302 @ $ 1 (كتاب صلاة الاستسقاء) 1 $.

ش : الاستسقاء طلب السقي ، والصلاة لذلك سنة ، لأن النبي فعلها ، وكذلك خلفاؤه من بعده .

.

قال : وإذا أجدبت الأرض ، واحتبس القطر ، خرجوا مع الإِمام . .

ش : سبب صلاة الاستسقاء الجدب الذي [هو] ضد الخصب ، وقلة المطر . .

974 وقد روت عائشة رضي ا عنها قالت : شكى الناس إلى رسول ا قحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت : فخرج رسول ا حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر ، فكبر وحمد ا عز وجل ، ثم قال : (إنكم شكوتم جدب دياركم ، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم ا عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم) ، ثم قال : (الحمد رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا ا يفعل ما يريد ، اللهم أنت ا لا إله إلا أنت ، الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت قوة وبلاغا إلى حين) ثم رفع يديه ، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض أبطيه ، ثم حول إلى الناس ظهره ، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ، ونزل فصلى ركعتين فأنشأ ا سبحانه سحابة ، فرعدت وبرقت ، ثم أمطر بإذن ا تعالى ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : (أشهد أن ا على كل شيء قدير ، وأني عبد ا ورسوله) رواه أبو داود . .

قال : وكانوا في خروجهم كما روي عن النبي أنه كان إذا أراد الاستسقاء خرج متواضعاً ، متبذلاً ، متخشعاً ، متذللاً ، متضرعاً . .

ش : لا شك أن المقام يناسب الخروج على هذه الصفة . .

975 وفي المسند وسنني النسائي وابن ماجه أن ابن عباس سئل عن الصلاة في الاستسقاء فقال : خرج رسول ا متواضعاً متبذلاً ، متخشعاً ، متضرعاً ، فصلى ركعتين كما يصلي العيد ، لم يخطب خطبكم هذه . .

قال : فيصلي بهم ركعتين .